شاخ منبع ومن كلامه العبارة تعرفها العلما والاشارة تعرفها الحكما واللطايف
اتفق عليها السادة النبلا وقال علامة الصبر ترك الشكوى وكتمان الضر
والبلوى ومن علامة الاقبال على الله صيانة الاسرار عن الالتفات الى
الاغيار واحسن العبيد حالا من راى نعمة الله عليه بان اهله لمعرفته
والان له في قربة واباح له سبيل مناجاته وخاصة على لسان اعز انبياه
وعرف تقصيره عن القيام بواجب شكره وقال احسن العبيد من عد
تسبيحه وصلاته وظن انه يستحق به على ربه شيا وقال لقيت ابا ذب
بابي عمران الاصطخري فاذا خطر لي خاطر احضره فيجيبني من غير مساله
ثم لما شغلت عن حضوره كنت اذا خطر على سري لجابني من اصطخر
جواب خاطبه فاسمعه وانا بنيسابور رضي الله تعالى عنه
علي بن الموفق ابو الحسن العابد الزاهد كان صوفيا ابدا بنا
عفيفا زاهدا سيدا ذا ورع زايد وزهد قربه في روح من الرضا مايد وجد في
التعبد وشجاعة وخلوة وعزلة وقناعة ومن فرايده انه كان يقول
كثيرا اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها او حبا مني لجنتك
وشوقا اليها فاحرمنيها وان كنت تعلم اني انما اعبدك حبا لك وشوقا الي
وجهك فلا تخيبني واصنع بي ما شيت وقال خرجت يوما لاذن فاصبت
قرطاسا فاخذته فوضعته بكمي وصليت ثم قراته فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي ابن الموفق تخاف الفقر وانا ربك ومر في ليلة باردة الى
الصلاة واذا اشتاق في اطرافه فبكى فنودي به هاتف ايقظناك وانمناهم
وتبكي علينا وقال حججت نيفا وخمسين حجة فقعدت بحذا الميزاب
وتفكرت ما ادري ما حالي عند الله وقد كثر ترددي في هذا المكان
فكان قايلا يقول يا علي انت تدعو الي بيتك الا من تحبه وروى احمد
ابن حنبل فقيل له ما فعل الله بك قال احياني واعطاني وقربني وادناني فقيل

فالشيخ

فالشيخ الزمن علي بن الموفق ما صنع به قال الساعة تركته في ذلك يريد
بربه العرش اسند ابن الموفق الحديث عن ابي عمار وابن ابي الحواري وغيرهما
مات سنة خمس وستين ومايتين رضي الله عنه علي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق كان عظيم القدر مشهور الذكر اجله
المامون لمحل محبته واشركه في مملكته وعهد اليه بالخلافة من بعده ثم
ما اراد ان يخلع نفسه وبعوضها اليه في حياته فمنعه بنوا العباس فمات فقيل
فاسف عليه وله كرامات كثيرة منها انه اخبر انه يا كل عنبا ورمانا ويموت
ويريد المامون دفنه خلف الرشيد فلا يمكنه فكان كذلك ومنها انه قال
لرجل صحيحا سليما استعد لما لا بد منه فمات بعد ثلاثة ايام رواه الحاكم ومنها
ما رواه الحاكم ايضا عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت المصطفى
صلى الله عليه وسلم في النوم في المنزل وهو الذي ينزله الحاج ببلدنا
فوجدت عنده طبقا من خوص فيه تمر صيحاني فناولني ثمانية عشر تمرة
فبعد عشرين يوما قدم علي الرضا من المدينة ونزل ذلك المنزل وهرع الناس
للسلام عليه ومضيت نحوه فاذا هو جالس بالموضع الذي رايت المصطفى
صلى الله عليه وسلم قاعدا فيه وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني فناولني قبضة
فاذا عدتها بعدد ما ناولني المصطفى فقلت زدني فقال لو زادك رسول الله لزدناك
علي بن سهل الاصبهاني من قدما مشايخ اصبهان واقران الجنيد
صحب النخشبي وابن مهران وغيرهما وجاب القفار وم البلاد وما هاب الوحش
والجلاد وقطع المفاوز بخطر هابط هاطل وعزم صاعد سام كل باذل وانجع
كل راعد الى ان اخرليله الحالك بعد ما تكور في الاكوار وانتح المها لك وقال
حرام على من عرف الله ان يسكن لغيره وقال من فتح قلبه اورثه ذلك
الاعراض عن الدنيا واهلها فان من جهل العيب متابعة سرور لا يدوم وقال
التصوف التبري عن من دونه والتخلي عما سواه وقال التوحيد ترتيب

Copyright © King Saud University